دور كراسي البحث في تطوير البحث العلمي وإرساء مجتمع المعرفة... قراءة في تجارب بعض الدول

طالبة دكتوراه بوزيدي هدى جامعة سطيف 1، الجزائر.
أ.د. بورغدة حسين جامعة سطيف 1، الجزائر.

الملخص:

تتناول هذه الدراسة استراتيجية حديثة لتطوير البحث العلمي تتمثل في كراسي البحث المتخصصة والتي تقوم على الشراكة المجتمعية بين أفراد أو هيئات أو مؤسسات مجتمعية مع الجامعات بهدف دعم مساهمة الكفاءات العلمية في إرساء مجتمع المعرفة الذي فرض إنتاج وتطبيق المعرفة عن طريق الاستثمار في البحث العلمي وتطويره لتحقيق التميز والريادة.

الكلمات المفتاحية: كراسي البحث؛ البحث العلمي؛ مجتمع المعرفة.

Abstract:

In this study we will present a new strategy to develop the research field framework which is the research chairs, the foundation of this strategy is based on a mutual interdependence between the researchers as individuals from one hand and the institutions working in the research field and the universities from the other, by our estimation in this analysis we will examine this approach and its contribution to develop the academic and the applied scientific and enhancing the rate of investment in it.

Key words: research chairs, academic research, society of knowledge.

المقدمة:

لاشك أن تطوير البحث العلمي وتفعيل آلياته وأنشطته يحتاج الى سياسات واستراتيجيات تساعده في التخلص من القيود التي تحول دون نشره والاستفادة من نتائجه وتضعف من مدى تأثيره على الفرد والمجتمع. وتمثل كراسي البحث أهم هذه الآليات كونها ظاهرة حضارية وركيزة أساسية تساهم في الارتقاء بمكانة البلدان في مجالات البحث وتعتبر رافدا علميا يساهم في النهضة الثقافية وتوفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير وتحقيق الأهداف الاستراتيجية والتنموية ذات الأبعاد الحضارية كونها تعتمد على الشراكة المجتمعية.

تحديد المشكلة:

في الوقت الذي تبذل فيه الدول والمجتمعات والمؤسسات مجهودات جبارة ومكثفة لكسب رهان الرقي والتميز في مجال البحث العلمي والانتقال من المجتمعات التقليدية الى مجتمعات قائمة على المعرفة وجب دراسة كراسي البحث من خلال أبعادها العلمية

،الاجتماعية والثقافية وما هي الأسباب الحقيقية وراء بروزها في الدول الغربية وغيابها في الدول العربية.

لذا نسعى من خلال هذا المقال العلمي إلى الاجابة على السؤال التالي: **كيف يمكن أن تساهم كراسي البحث في تطوير البحث العلمي وإرساء مجتمع المعرفة؟**

إن الإشكالية المطروحة بالصيغة أعلاه، تفرض على الباحث أن يسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي عوامل بروز كراسي البحث؟
- ما هو تعريفها، أهميتها وأهدافها؟
- ما هو البحث العلمي؟ وما هي أهميته وأهدافه؟
- هل تبذل الجامعات الجهد الكافي لإنشاء كراسي البحث؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين كراسي البحث والبحث العلمي؟

<u>أهداف الدراسة:</u>

تهدف هذه الدراسة وبناءا على الطرح السابق لإشكاليتها لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- توضيح مفاهيم كل من كراسي البحث والبحث العلمي؛
- إبراز تجارب الجامعات في دول أخرى في مجال كراسي البحث وكيفية الاستفادة منها؛
- التأكيد على أهمية كراسي البحث وضرورة التوجه الاستراتيجي في تبينيها بالجامعات باعتبارها أحد الركائز الأساسية لتطوير البحث العلمي الذي يشكل مطلبا أساسيا للرقي بالجامعة والمجتمع؛
- توجيه نظر المختصين الى بناء كراسي البحث لدعم وظيفة البحث العلمي في الجامعة بالاعتماد على شراكة مجتمعية فاعلة.

<u>أهمية الدراسة:</u>

يمكن حصر النقاط التي تعكس أهمية الدراسة فيما يلي:

- تتناول موضوع بالغ الأهمية للدول بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة وهو كراسي البحث، والذي يكتسب أهمية متزايدة في غالبية الدول خاصة التي بدأت التحول في اتجاه مجتمع المعرفة.

➢إبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه كراسي البحث في تحقيق الجامعة ما تصبو إليه من نتائج وأهداف، فهذه البرامج تعبر عن مدى تمكن الجامعة من والاستمرارية. التميز عن مثيلاتها في مجال تطوير البحث العلمي، مما يضمن لها البقاء

منهج الدراسة:

إن معالجة الموضوع بشكل علمي ومنهجي يستدعي إتباع أسس علمية ومنهجية وموضوعية لتحديد المنهج الملائم الذي تقتضيه أهداف الدراسة في وصف الظاهرة والكشف عن حيثياتها وتحليلها بغية بلوغ النتائج المنشودة، بالتالي ونتيجة لهذه الأسباب وفي ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها ،وقصد معالجة هذا الموضوع فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ،ويتبين ذلك من خلال الخطوات التالية:

➢ مسح وتحليل الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة والذي يقع في مجالها، استقراء متغيرات الدراسة –كراسي البحث والبحث العلمي –وأهميتها ثم استنتاج أبرز أهدافها؛

➢تحليل الدراسات ونتائجها التي تبين أهمية كراسي البحث ودورها في الارتقاء بأداء الجامعة في مجالاتها المختلفة وخاصة مجال البحث العلمي؛

➢توضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به كراسي البحث في تطوير البحث العلمي وإرساء مجتمع المعرفة بكل أسسه ومقوماته؛

➢رصد بعض التجارب التي تقوم بها بعض الجامعات في دول أخرى في مجال كراسي البحث، وتحليلها واستخلاص أوجه الاستفادة من هذه التجارب.

هيكل الدراسة:

بغية الإحاطة بكل جوانب الموضوع تمت هيكلة الدراسة على النحو التالي:

➢مقدمة.

➢المحور الأول:التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة.

➢المحور الثاني:كراسي البحث:تجارب عربية وأجنبية.

➢الخاتمة.

➢التوصيات.

المحور الأول:التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة.

I. كراسي البحث: Research Chair.

تعتبر الكراسي البحثية إحدى الوسائل الفاعلة في دعم وتشجيع البحث العلمي. كما تساهم في دعم ثقافة الابتكار، الإبداع وتحقيق الريادة والتميز في الإنتاج العلمي والمعرفي.

1. تعريف كراسي البحث: لقد برزت محاولات عديدة لتعريف الكراسي البحثية وهذه المحاولات ما تزال متواصلة وفيما يلي بعضا منها.

الكراسي البحثية هي: « برامج بحثية أو أكاديمية تهدف الى تطوير الفكر وإثراء المعرفة وأيضا دعم التنمية وقضايا المجتمع .تتخذ شكل منحة نقدية دائمة أو مؤقتة وتكون على مستوى الجامعة» (حسين بن عبد الرحمان العذل، 2012، ص 07).

وأيضا تعرف على أنها: « مشاريع بحوث علمية استراتيجية مميزة ومؤطرة زمنيا يكلف بها فريق من الباحثين المميزين والمتخصصين في مجال معين والقيام ببحوث تطبيقية رائدة ومعمقة تستهدف نقل تقنية المعرفة وتوطينها بهدف تطوير وظيفة البحث » (نوال الدسوقي، 2017).

كما تعرف أيضا على أنها: «وحدة جامعية ذات مرونة إدارية وماليه تهدف الى تشجيع القطاعات الواقعة خارج الجامعة على الإسهام في بناء بيئة بحثية واستشارية وتسهيل عملها في هذا المجال» (محمد بن عبد الله الشايع، عبد الله عواد الحربي، 2017، ص 03)

عند قيامنا بتحليل مختلف التعاريف المذكورة أعلاه يتبين لنا أن **الكراسي البحثية** هي مدخل إصلاحي لوظيفة البحث العلمي في الجامعات لدعم القدرة التنموية والإبداعية. تقوم على الشراكة بين القطاع العام والخاص وتكون بصفة دائمة أو مؤقتة.

2. أهمية وأهداف كراسي البحث: تعد الكراسي البحثية من الأفكار الحديثة ذات الأثر الهام والفعال علـــى نجاح وتميز الأبحاث،وتأتي أهميتها من كونها إحدى المكونات الجوهرية لتطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي واستدامتها، أما أهدافها فتبرز من خلال قدرتها على المساهمة في تطوير رؤية طويلة الأمد تعبر من خلالها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي أين ترغب في الذهاب مستقبلاً؟

2.1.الأهمية:

➢ تعد كراسي البحث وسيلة مهمة لاستكمال منظومة البحث العلمي والارتقاء بها وتحسين قدرتها على الابتكار ووضع مخرجاتها في خدمة المجتمع (المركز الدولي للأبحاث والدراسات –مداد–، 2013، ص 14)؛

➢تمثل كراسي البحث عامل رئيسي وقوي لتطور وتقدم الحركة العلمية والنهوض بالجوانب المعرفية، كما أنها تسهم بدور فاعل في البناء الحضاري والنهضة التنموية (المركز الدولي للأبحاث والدراسات –مداد–، 2013، ص 14)؛

➢تعتبر كراسي البحث إحدى أهم الوسائل المتاحة للمحافظة على الريادة في مجال البحث والتطوير حيث تضمن حصة المشاركة في الإنتاج البحثي والمعرفي، والإلمام بأدوات التقنية الحديثة وتبوء مكانة مرموقة في مضمار التنافس العلمي؛

➢تساهم كراسي البحث في تشخيص واقع المشكلات وتقديم حلول لها، وفق رؤية بحثية علمية دقيقة.

2.2.الأهداف: تختلف وتتنوع أهداف كراسي البحث باختلاف نوعها، لكن هناك مجموعة من الأهداف العامة التي تشترك فيها كل كراسي البحث وهي على النحو التالي: (صالح البقعاوي، 2012، ص 212، فهد عبد العزيز العسكر، 2012، ص 101)

➢توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير لإثراء المكانة العلمية والبحثية؛

➢ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع من خلال إيجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة وجميع مؤسسات وقطاعات المجتمع الحكومية منها والخاصة؛

➢إعداد الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية لرفع جودة التعليم والتعلم ودعم المعرفة المتخصصة؛

➢تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة بوحداتها المختلفة والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها؛

➢توفير البدائل والمصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي وبرامجه في الجامعة؛

➢توفير السبل الداعمة لاستقطاب الباحثين للاستفادة من خبراتهم في دعم برامج ومخرجات البحث العلمي بالإضافة الى العمل على تنمية الموارد البشرية؛

- ➢إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة وتقديم الاستشارات والخدمات؛
- ➢تعزيز فرص نمو الاقتصاد القائم على المعرفة.

II. البحث العلمي: Scientific Research

لا يختلف اثنان على أن السبيل الوحيد لتطور ورقي المجتمعات وأيضا تحقيق التنمية الشاملة هو البحث العلمي، وينعكس ذلك في صورة ثقافة مجتمعية.

1. تعريف البحث العلمي: ظهرت تعاريف عديدة للبحث العلمي وقد اختلفت باختلاف أهداف ،مجالات ،أدوات ومناهج البحث، نذكر عددا منها كما يلي:

البحث العلمي هو :«عملية فكرية منظمة تستقصي الحقائق بهدف الوصول الى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات »
(Tuck man, B, 1972 , P11)

وأيضا يعرف على أنه:« مجموعة النشاطات التي تحاول إضافة معرفة أساسية جديدة على حقل أو اكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف الحقائق باستخدام أساليب منهجية موضوعية» (حسين محمد جواد الجبوري، 2014، ص 40).

كما عرف كذلك على أنه:« طريقة لتحسين أساليب الحياة والعمل بوسائل علمية دقيقة لتحقيق طموحات المجتمع » (جودت عزت عطوي، 2000، ص 42).

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن البحث العلمي هو:

- ➢ الاستقصاء المنظم للحقائق بإتباع أساليب ومناهج علمية تتسم بالدقة، المرونة والموضوعية؛
- ➢ الطريقة المثالية للوصول الى حلول للمشاكل المطروحة وتوليد معارف جديدة؛
- ➢ مجموعة الجهود المنتظمة التي يقوم بها الفرد سعيا منه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقة بين تلك الظواهر.

عند قيامنا بتحليل مختلف التعاريف المذكورة أعلاه يتبين لنا أن السبب الرئيسي في اختلاف التعاريف هو اختلاف وجهات نظر الباحثين واهتماماتهم البحثية.

2. أهمية وأهداف البحث العلمي: يعتبر البحث العلمي أسلوبا ووسيلة ومنهجا وتفكيرا يساعد على فهم دقيق للظواهر وتقصي حقيقة الأشياء الأمر الذي يجعل منه وسيلة وليس غاية.

1.2.الأهمية: يمكن إيجاز أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

➢زيادة معارف الانسان وحقائقه عن الظواهر الحياتية المختلفة وطبيعة العلاقات بينها وبالتالي السيطرة على الأحداث والتكيف مع البيئة والطبيعة
(حفحوف فتيحة، 2008، ص 82)؛

➢تحقيق التراكم المعرفي في مختلف العلوم،وهذا ما يؤدي الى تطور العلوم وتقدمها في شقيها النظري والتطبيقي؛

➢فهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤيا استشرافية للمستقبل،أي التخطيط ووضع الاستراتيجيات (محمد مسعد ياقوت، 2007، ص 17)؛

➢ يمثل أفضل السبل لتقدم المجتمعات وتحقيق رفاهية الشعوب وتطورها أي مفتاح التنمية كونه يجمع بين العلم والخبرة، الفن والإبداع.(مصطفى محمد أبو بكر، أخمد عبد الله اللحلح، 2007، ص 32)

2.2.الأهداف: يهدف البحث العلمي الى تحقيق أهداف قريبة وبعيدة المدى ولا يقف عند الاستنتاجات السببية فقط. وتعتبر هذه الأهداف أيضا كمراحل لتطوير البحث العلمي. وقد حددت 4 أهداف رئيسية للبحث العلمي كما يلي:
(فوزي غرايبة وآخرون، 2002، ص 10)

➢**<u>وصف الظواهر</u>**:هو الوصف المحدد لملامح الأشياء والظواهر وجمع البيانات المتعلقة بها ومعالجتها لاستنباط قوانين عامة أو نظريات.

➢**<u>تفسير الظواهر</u>**: تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت الى حدوثها ودراسة العلاقات التي تحكمها.

➢**<u>التنبؤ بالظواهر</u>**: هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، ويرتبط التنبؤ ارتباطا وثيقا بمدى تغير أو ثبات الظواهر.

➢**<u>ضبط الظواهر والسيطرة عليها</u>**: ويعني التحكم في العوامل التي تحكم وتوجه الظواهر، حيث يعمل هذا الهدف على زيادة القدرة في ضبط الظواهر وتطويعها.

عند قيامنا بتحليل ما تقدم يتضح أن وصف الظواهر ودراستها بشكل علمي يقودنا الى فهمها وتفسيرها وكشف العلاقات بينها، ومنه التنبؤ بمصيرها لضبطها والسيطرة عليها بهدف توجيهها لخدمة الإنسان.

المحور الثاني:كراسي البحث:تجارب عربية وأجنبية.

تسعى الجامعات في مختلف الدول الى تحسين أدائها بصورة مستمرة وذلك رغبة في التميز والريادة وتصدر قوائم تصنيف الجامعات على المستوى العالمي، ويعتبر معيار تطور البحث العلمي وحجم الإنفاق عليه من بين أهم هذه المعايير.

I. التجربة السعودية: استهلت السعودية تجربتها في مجال كراسي البحث في الجامعات ومؤسسات البحث الأجنبية مثل: لندن، كاليفورنيا وموسكو...لكن في الآونة الأخيرة وسعيا منها لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي والتحول نحو مجتمع المعرفة وتعزيز قدرات الاقتصاد الوطني القائم على المعرفة وتكريس مبدأ الشراكة المجتمعية نقلت السعودية تجربتها الى الجامعات المحلية.

وتعد جامعة الملك سعود من الجامعات الرائدة في هذا المجال ،فهي تضمّ بمفردها 100 كرسي بحث ،تعتبر في الأعراف الجامعية من فئة كراسي البحث المؤقتة (من 3 الى 5 سنوات) (نور الدين الدقي، 2015، ص 44). وسعيا منها لتحقيق الرؤية الجديدة للجامعة– نحو بناء مجتمع المعرفة– أسست وكالات للتبادل المعرفي، رؤيتها: الريادة في بناء ثقافة المعرفة وتوطين التقنية، أما رسالتها التكامل مع مختلف وحدات الجامعة من أجل الارتقاء بالجامعة الى

مصاف الجامعات المميزة إقليميا وعالميا، وتفعيل ثقافة المعرفة في المجتمع عن طريق إطلاق برامج تطويرية قسمت حسب الأهداف العامة للتطوير كما يلي:

الهدف الأول: التميز المعرفي من خلال:(خالد صلاح حنفي محمود، 2016، ص–ص 291.290)

- رصد البيانات المرتكزة على أهداف وخطط الجامعة الاستراتيجية في مجال المعرفة والبحث العلمي؛
- استقطاب الكفاءات والمواهب المتميزة ونقل المعرفة والتقنية والخبرات العلمية والبحثية المكتسبة منهم؛
- تعزيز التعاون العلمي والبحثي مع الجامعات والمؤسسات التعليمية المرموقة؛
- رصد وتحليل المعايير العلمية والبحثية وأنشطة التميز بالجامعة؛
- تعزيز رسالة وأهداف الجامعة وانعكاسها على خطط وبرامج البحوث العلمية؛

- الإبداع في تنمية المجتمع.

ويهدف هذا الأخير الى تقديم مقترحات تطويرية للنهوض بالجودة العلمية والبحثية للجامعة وفقا للخطة الاستراتيجية المعتمدة لتصبح الجامعة في مصاف الجامعات العالمية أكاديميا وبحثيا.

الهدف الثاني: الريادة العالمية التي تعبر عن العملية الواعية والإبداعية التي تتسم بالمخاطرة وروح المبادرة، تهدف للوصول بالجامعات الى العالمية بالفكر والأداء مما يؤهلها لامتلاك ميزة تنافسية تعزز حصولها على مكانة علمية مرموقة ومركز أكاديمي متقدم بين الجامعات العالمية الرائدة. (عبد الله بن محمد العامري، 1434/1433، ص 20)

الهدف الثالث: الشراكة المجتمعية "كراسي البحث ". ويعد الهدف الثالث: كراسي البحث من أهم هذه البرامج التطويرية حيث يهدف الى:

- فعالية الكرسي في المنظومة البحثية؛
- الريادة والتميز في البحث العلمي؛
- توفير بيئة بحثية ذات معايير علمية تقوم على الشراكة المجتمعية؛
- استكمال منظومة البحث العلمي والارتقاء بها على نحو تسهم به في إرساء مجتمع المعرفة واتبعت الجامعة أسلوبا منهجيا لتقييم برنامج كراسي البحث، تتضح بعض معايير هذا التقييم فيما يلي: (محمد خميس حرب، 2013، ص 53)

- معايير خاصة بالإنتاج العلمي؛
- معايير خاصة بأثر البرنامج في الصناعة والاقتصاد؛
- معايير خاصة بتدريب الكفاءات الوطنية والأجنبية؛
- معايير خاصة بالتعاون بين الكراسي والاستثمار الأمثل للموارد.

II.التجربة الكندية: يعتبر برنامج كراسي البحث في كندا جزءا مكملا لخطة الحكومة الرامية الى تطوير الأبحاث من أجل التنمية وتعزيز تنافسية الدولة وخلق اقتصاد قائم على المعرفة، حيث تنشأ حوالي 400 كرسي بحث سنويا يقوم على: (وردة بلقاسم العياشي، 2012، ص 346)

- الشراكة بين الجامعات والمؤسسات البحثية؛
- توفير الدعم المادي؛

- الاستثمار في البحوث التطبيقية.

ويهدف البرنامج الكندي للكراسي البحثية الى:(حسين عبد الرحمان العذل، 2012، ص 09)

- استقطاب الباحثين المتميزين؛
- الوصول الى الريادة في جودة البحث العلمي؛
- تحسين قدرة الجامعات على تطبيق الجوانب المعرفية الجديدة؛
- تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد من خلال البحث والتطوير الاستراتيجي؛
- تدعيم برامج تأهيل وتدريب مختلف الكفاءات من خلال البحث العلمي؛
- تحسين نوعية وجودة الحياة؛
- رفع القدرة التنفسية للاقتصاد الكندي.

وتم اتباع أسلوب منهجي لتقييم برنامج كراسي البحث يعتمد على: (نصر الدين عبد الرافع شهاب، 2015، ص 17)

- معايير إنشاء كرسي البحث واختيار الفاعلين فيه."جودة النظام والإجراءات ..."؛
- جودة إدارة برنامج كرسي البحث؛
- جودة تنفيذ الخطط والبرامج البحثية للكرسي؛
- جودة مخرجات كرسي البحث؛
- تسويق نتائج كرسي البحث.

وتعتبر التجربة الكندية من أهم وأنجح التجارب الدولية في إنشاء كراسي البحث رغم حداثة الفكرة التي بدأ تطبيقها سنة 2000.

من خلال ما تقدم نخلص الى أن:

- التجربة الكندية في برامج كراسي البحث أعطت منهجا لبناء البرامج في الجامعات السعودية؛
- كراسي البحث في السعودية معظمها مؤقتة في حين تتميز بالديمومة والاستمرارية في كندا؛
- برنامج كراسي البحث في كندا ذو طبيعة مركزية هدفت الى التوسع "برنامج قومي 2000 كرسي" Canadian Research Chairs ،في حين السعودية اعتمدت على مبادرة الجامعة من حيث إنشاء الكراسي والحصول على تمويل لها.

3. التجربة اليابانية: أقرت اليابان سنة 1987 م برنامج كراسي بحث دخلت بموجبه الى ميدان الأبحاث المتخصصة لتضع بذلك أنشطتها البحثية تحت إشراف الجامعات أو مراكز البحوث الممولة من طرف المؤسسات الاقتصادية والمتبرعين، وأسندت جزء هام من هذا البرنامج الى مراكز بحثية تخدم عددا من الجامعات وتعمل على تعزيز التعاون البحثي فيما بينها. (وردة بلقاسم العياشي، 2012، ص-ص 346،347)

حيث يوجد نوعين من صيغ التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الإنتاجية في المجالات البحثية وتفعيل كراسي البحث وتتمثل في ما يلي:

- إقامة بحوث مشتركة بين الجامعة والقطاع الخاص؛
- إنجاز بحوث مدفوعة الأجر إذ تقوم الجامعة بإجراء البحوث لمصلحة قطاع الإنتاج وبتمويل منه.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن التجربة اليابانية تختلف عن التجربة الكندية من حيث الأهداف حيث أنه في اليابان برامج البحوث متماشية مع أهداف المؤسسة الحاضنة وليس مع كراسي البحث.

الخاتمة:

كراسي البحث العلمي بما تتضمنه من دعم وتطوير للأبحاث العلمية فإنها تعكس نوع من الشراكة المجتمعية بين الجامعات ووظائفها من جهة والمجتمع والمحيط الخارجي من جهة أخرى، كونها تعد بمثابة مورد مالي مرن وسهل وميسر للإنفاق على البحوث بعيدا عن البيروقراطية الحكومية التي تعمل في نطاقها الجامعات ومراكز البحوث سعيا منها للتحول المنظم نحو مجتمع المعرفة.

نلمس أثر كراسي البحث في تطوير البحث العلمي على مستوى الجامعات من خلال:

- وضع برامج مبتكرة وخطط استراتيجية لتطوير العملية التعليمية والبحث العلمي؛
- تأسيس شراكة استراتيجية مع المجتمع وتحقيق الريادة إقليميا ودوليا؛
- نشر ثقافة الابتكار والإبداع وتوليد المعرفة.

التوصيات:

- العمل على تحقيق التكامل بين كراسي البحث وتخصيصها لبرامج البحث والتطوير، التدريب والتدريس لأهم المستجدات العلمية والتقنية خصوصا التي تتوافق مع ثقافة البلد وأولويات التنمية فيها؛

➢ توسيع قاعدة الشراكة للتعامل والتكامل بين الهيئات الأكاديمية والإقليمية والدولية والاستفادة منها في مجال التدريب والمنح الدراسية والدعم المادي لمشاريع الأبحاث الفردية والجماعية؛

➢ضرورة إنشاء قاعدة بيانات خاصة بنتائج كراسي البحث؛

➢ضرورة تطوير المجتمع وتحويله الى مجتمع يقوم على المعرفة من خلال المشاركة المجتمعية وإسهام الأفراد والمؤسسات طوعاً في جهود التنمية سواءا بالرأي أو العمل أو التمويل؛

➢ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعات بحاجات المجتمع.

المراجع:

باللغة العربية:

1. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي-مفاهيمه، أدواته وطرقه الإحصائية-، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
2. حسين بن عبد الرحمان العذل: دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث...مسار مقترح لتعظيم الاستفادة منها في المجتمع السعودي، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، 17-18 أفريل 2012، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.
3. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي-مدخل لبناء المهارات البحثية-، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، 2014.
4. حفحوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين-دراسة ميدانية في جامعت سطيف، قسنطينة، مسيلة-، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2008/2007.
5. خالد صلاح حنفي محمود: مراكز التميز البحثي كصيغة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، دمنهور، العدد 2، مارس 2016
6. صالح البقعاوي: التجربة الماليزية في كراسي البحث، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية،16-18 أفريل 2012، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

7. عبد الله بن محمد العامري: متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية –تصور مقترح-، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1434/1433.

8. فهد بن عبد العزيز العسكر: برنامج كراسي البحث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الريادة في التنظيم والتقويم، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات المحلية، 16-18 أفريل 2012، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية.

9. فوزي غرايبة وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002 .

10. محمد بن عبد الله الشايع، عبد الله عواد الحربي: الدليل التعريفي لكراسي البحث، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، إدارة الكراسي البحثية، جامعة المجمعة، السعودية،2017.

11. محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مجلة كلية التربية، الزقازيق، المجلد 28، العدد 79، أفريل 2013.

12. محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، الطبعة الثانية، دار النشر للجامعات، مصر، 2007.

13. المركز الدولي للأبحاث والدراسات –مداد-: دراسة احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية، الرياض، 2013.

14. مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللحلح: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية الاسكندرية، 2007.

15. نور الدين الدقي: تمويل التعليم العالي في الوطن العربي، المؤتمر 15 للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، 26/22 ديسمبر 2015.

16. نصر الدين عبد الرافع شهاب: كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية–نموذج مقترح-، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، العدد الثالث، الجزء 2، يوليو 2015.

17. نوال الدسوقي: دور الكراسي البحثية في تحقيق الريادة العلمية، https://www.mu.edu.sa/ar، 2//2017/05-12:07.

18. وردة بلقاسم العياشي: كراسي البحث بين التجربة العربية والغربية، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، 16-18 أفريل 2012، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

باللغة الأجنبية:

1. Tuck man, B: Conducting Educational Research, harcout Bruce, jovanovich, INC, New York, 1972.